مسجد النبى

وكان الموضع الذى بركت فيه ناقته مَرْبِدًا لغلامين يتيمين من بنى النجار، فاختاره رسول الله ﷺ مكانًا لمسجده. وكان فضاء واسعًا يجفَّف فيه التمر، فيه بعض أشجار من النخيل والغَرْقد، وبعض قبور مهجورة من قبور الجاهلية، وبعض حفر قد تجمع بها الماء من نَشع الأرض. وكان أسعد بن زُرارة قد اتخذ من ناحية منه مسجدًا صغيرًا، حوطه بجدار من الحجارة، وجعل عليه عريشًا من سعف النخل، فكان يصلى فيه هو وأصحابه، قبل أن يَقْدَم رسول الله إلى المدينة. فلما قدمها رسول الله ﷺ جعل يصلى بهم فيه أحيانًا، وأحيانًا يصلى بهم فى غيره.. فحيث أدركته الصلاة صلى، حتى لقد كان يصلى أحيانًا فى مرابض الغنم، واستمر على ذلك حتى بنى مسجده.

النبى يبنى المسجد على أبسط الأوضاع

وشرع صلى الله عليه وسلم فى بناء مسجده، فأمر بأشجار النخيل والغَرْقد فقُطعت، وبالقبور فنُبِشت وغُيبت عظامها فى الأرض، وبالماء المتجمع فسُرِّب فى الأغوار، ثم ردمت الحفر وسُويت الأرض، وأخذ فى بناء المسجد على أبسط ما يمكن أن يكون.. فضاء من الأرض طوله خمس وثلاثون ذراعًا وعرضه